سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع الرئيس اليوغوسلافى جوزيف بروز تيتو
أسوان – فندق كتراكت فى ٥ فبراير ١٩٦٨

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. رئيس مجلس الأمة، صدقى سليمان.. نائب الرئيس، محمود فوزى.. مساعد رئيس الجمهورية للشئون الخارجية، محمود رياض.. وزير الخارجية، عبد المجيد فريد.. أمين رئاسة الجمهورية، حمدى أبو زيد.. سفير مصر فى يوغوسلافيا.

من الجانب اليوغوسلافى:

الرئيس جوزيف بروز تيتو، إيفان جوشنيباك.. عضو المجلس الاتحادى، ميلوس مينيفتش.. رئيس مجلس جمهورية الصرب وعضو المجلس الاتحادى، فلاديمير بوبوفيتش.. عضو المجلس الاتحادى وسكرتير رئاسة الجمهورية، بلادزا دجوريتش.. نائب رئيس البرلمان الاتحادى، ماركو نيكيزتشى.. وزير الخارجية، دانيللو ليكيتش.. سفير يوغوسلافيا فى القاهرة.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١-	عبد الناصر.. ملخص عما حدث بعد لقاء أغسطس ١٩٦٧؛ مؤتمر القمة العربى ونتائجه، النشاط فى الأمم المتحدة	١
	الجانب العسكرى ومطالب مصر من السوفييت بشأن التسليح والخبراء العسكريين	٣
	العلاقات مع الدول العربية؛ سوريا، العراق، الأردن، الكويت، السعودية، اليمن، تونس، دول الخليج العربى	٤
	إعادة العلاقات مع بريطانيا	٤
	الموقف بالنسبة لاستخراج البترول	٥
٢-	تيتو.. نتائج زياراته الى باكستان وأفغانستان وكمبوديا هى عطف على العرب وإثارة موقف الدول غير المنحازة.. هيلاسلاسى، أنديرا غاندى	٥
	مقابلته مع كوسيجن فى الهند، والعلاقة بينهما وبين الباكستان، وعن فيتنام، وكمبوديا	٦
	حديث سيهانوك مع تيتو أثناء زيارته الى كمبوديا	٨
	زيارة تيتو الى الحبشة	٩
	الحديث مع قحطان الشعبى فى الهند	٩
	اعتراف يوغوسلافيا باليمن	٩-١٠

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع الرئيس اليوغوسلافى جوزيف بروز تيتو
أسوان – فندق كتراكت فى ٥ فبراير ١٩٦٨

عبد الناصر: نرحب بكم فى بلادنا..

أنت معروف لكل واحد فى بلدنا، وهم مسرورين دائما بحضوركم.. ولو إن فترة وجودكم قصيرة.

تيتو: شكرا.. سنعطى لك ملخص عاجل عن رحلتنا.

أشكر الجمهورية العربية المتحدة – شعب وحكومة – وإننا نتقابل لتبادل الآراء.

عبد الناصر: منذ آخر لقاء فى أغسطس الماضى، بدأنا نوجه سياستنا لمواجهة عدوان اسرائيل، ومن الوجهة الآخرى بدأنا اعادة بناء جيشنا.

وفى نهاية أغسطس حضرنا مؤتمر القمة بالخرطوم؛ لنتناقش حول المشاكل وبعض المطالب – من الجزائر وسوريا أساسا – لايقاف ضخ البترول وقطع العلاقات مع الولايات المتحدة. سوريا قررت عدم حضور المؤتمر، الجزائر حضرت بوزير الخارجية.

من وجهة نظرنا كان للمشكلة عدة زوايا وخاصة بالنسبة للعملة الصعبة، لم يكن لدينا أى احتياطى منها، كما فقدنا بمناسبة العدوان ما يساوى ١٦٠ مليون جنيه. وكان واضح لنا فى ديسمبر سيكون موقفنا صعب جدا حتى نستسلم لأمريكا؛ ولذلك أخذنا المبادرة فى المؤتمر، وقلنا: لا داع لايقاف ضخ البترول – وخاصة أن الدول المضخة للبترول لا توافق على ايقاف البترول – وطلبنا بدلا من ذلك منحنا مساعدات مالية تعاونا على استمرار النضال ومواجهة الظروف.

كل الدول رحبت بهذا الاقتراح ما عدا الجزائر؛ الكويت قدمت ٣٥ مليون جنيه، السعودية ٥٥ مليون جنيه، ليبيا ٣٥ مليون جنيه.. المجموع ١٢٥ مليون جنيه.

قسمنا المبلغ مع الأردن؛ الجمهورية العربية المتحدة ٩٥ مليون جنيه، والأردن ٤٠ مليون جنيه.

طبعا هذا ساعدنا كثيرا للاستمرار لمدة طويلة، بالاضافة للتسهيلات التجارية والقروض التى أخذناها من الاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكية الأخرى، كذلك حصلنا على قرض من فرنسا وايطاليا، والآن نبحث قرض من ألمانيا.

هذا سيمكنا من الحصول على ٥٠٪ من العملة الصعبة التى فقدناها، ولذلك نواجه صعوبات فى العملة الصعبة التى تؤثر على اقتصادنا؛ مثل حاجتنا للخامات اللازمة للمصانع، احتياجات التجميع النصف مصنوع.

عموما تعتبر نتائج مؤتمر الخرطوم شجعتنا للاستمرار فى النضال.

ثم فى الأمم المتحدة، قام وزير الخارجية ببعض الاتصالات هناك، وسبق ابلاغها لكم، ولكن أود توضيح بعض النقاط:

١- أن جولدبرج كان فى صف اسرائيل ١٠٠٪.

٢- أوضحنا للأمريكان والروس محاولة الموافقة على قرار ما، ولكن فشلنا.

٣- وافقنا على الاقتراح المسمى الروسى – الأمريكى، ولكن الأمريكان رفضوه.

تذكر فى خطاب جونسون لك فى البند الأول.. أنه يجب الموافقة على القرار الروسى – الأمريكى، قال لنا الروس: أن نوافق، ومعنى ذلك أن ينسحب الاسرائيليين. وافقنا ولم يوافق الأمريكان، ولم تنسحب القوات الاسرائيلية.

ثم الاقتراح الهندى، ثم الموافقة الاجماعية على القرار البريطانى، بعد ذلك جاء يارنج وزارنا.

أبلغنا سفيركم كل التفاصيل، ولكن لم يكن هناك أى تقدم، ونحن شعرنا أن الأمريكان يرغبون أن يبقى الموقف كما هو، كما نشعر أنه رغم حاجتنا لحل المشكلة ولكننا غير متفائلين.

فى الجانب الآخر، يعلم الأمريكان أننا غير مستعدين للهجوم، كذلك اسرائيل تعلم.

إذا تحدثنا عن الجانب العسكرى، أعدنا بناء جيشنا.. للدفاع قادر ولكن للهجوم يحتاج الى عناصر اضافية أخرى أهمها الطيارين، وإلا الاسرائيليين سيحصلوا دائما على السيطرة الجوية، وهم يعرفوا ذلك جيدا. كما أن الأمريكان زودوا اسرائيل بطائرات جديدة، ووعدوهم بأعداد أخرى. لذلك كل واحد يعرف أننا فى حاجة الى وقت لبناء جيشنا، وقد قلت ذلك فى خطابى فى ٢٣ نوفمبر.

إننا نشعر لكى نتحدث للسلم أن يكون هناك حل تبادلى، إن لم يصل الحل السلمى الى حل. لذلك تصر اسرائيل على المفاوضة المباشرة ومطالبهم ملحين؛ لأنهم يعرفوا أننا غير قادرين على إعادة أرضنا بالقوة.

نحن لا نعرف ماذا سيعمل يارنج الآن، بعد اتصالاته من نوفمبر الى فبراير.

وصلنا الى اتفاق مع السوفييت بشأن التسلح، كما أعطيناهم مطالبنا لتطوير قدرة الجيش الى الهجوم؛ الدفاع غير كاف ولابد أن يكون الجيش قادر على الهجوم، كما أبلغناهم حاجتنا لطائرات جديدة.

وهذه أهم مشكلة لنا مع السوفييت، لدينا المطاردات.. ميج ١٧ ، ١٩ ، ٢١، السوخوى ٧ ، كل هذه الطائرات قصيرة المدى لذلك لا يمكنهم أن يصلوا لكل اسرائيل..

ميج ١٧ تصل سيناء فقط.

ميج ٢١ تصل الجزء الجنوبى من اسرائيل فقط.

سوخوى.. مدى طويل ولكن غير كفء تماما.

بينما اسرائيل، وخاصة الطائرات الفرنسية الميراج تصل الى كل مطاراتنا، ثم سكاى هوك تصل الى كل جزء من بلدنا.

وهم يستخدمون المطاردات والقاذفات ويصلوا لنا، ونحن لا نقدر أن نصل لهم تماما! لذلك طلبنا من الروس طائرات قاذفات – مطاردة بعيدة المدى؛ هذه هى إحدى مشاكلنا الرئيسية.

طلبنا من السوفييت النصيحة والخبرة لتدريب قواتنا، ولدينا الآن خبراء من الجيش، الطيران، البحرية. وهناك تعاون كامل بين الضباط المصريين وهؤلاء الخبراء، وقد ثبت أننا فى حاجة إليهم فعلا.

وفى المجال العربى، اقترحنا مؤتمر قمة آخر، وكان هدفنا تعبئة العرب أكثر ضد اسرائيل إما عسكريا أو اقتصاديا، ولكن السوريين كانوا ضد أى مؤتمر، كذلك السعودية ضد المؤتمر.

تيتو: فهمت أن سوريا self sufficient.

عبد الناصر: أتعجب كيف سوريا ستحرر أراضيها المحتلة؟! لابد من تنسيق عسكرى بينا.

رياض زارهم، وعاد منذ يوم واحد قبل سفرى الى أسوان، ولم أتمكن من الحديث معه عما دار معهم.

هل ياريا‌ض أبلغوك كيف سيحرروا أرضهم؟

رياض: هم يكررون لنا، أنه بالموقف العنيد لهم والموقف الصلب سيحدث ذلك ضغطا على الدول العربية الأخرى حتى توافق على كل طلباتنا. وهم يكررون أنهم لا يمكن أن يتعاونوا مع دول لا يثقوا فيها مثل السعودية والأردن.

عبد الناصر: لا تفاهم ولا تنسيق مع سوريا، بل بالعكس يهاجمون فكرتنا عن المؤتمر؛ لذلك يهاجمون سياستنا للتعايش مع الدول العربية الأخرى، ولو أن المهاجمة غير مباشرة.

من الوجهة الأخرى لنا علاقات جيدة مع العراق، كذلك مع الملك حسين – الأردن – ولكن الملك حسين ليس لديه طائرة واحدة! إذ بعد أن فقدها فى الحرب، رفض الأمريكان اعطائه أى طائرة وأعطوا اسرائيل!

لنا علاقات جيدة أيضا مع الكويت، ثم علاقاتنا مع السعودية تتأرجح بين الشك وبين العلاقات العادية؛ أساسا اليمن. سبق أن وافقنا فى مؤتمر الخرطوم بسحب قواتنا من اليمن، وقد تم ذلك، كذلك رياض كان هناك، وأبلغنى أنه عاد بشعور طيب من هناك. نحن ساعدنا اليمن بعد انسحابنا ببعض البنادق وبعض الذخيرة – بناء على طلبهم– ولا يمكننا الرفض. كذلك غضبوا لاعترافنا بقحطان الشعبى فى جنوب اليمن. عموما رفعنا أيدينا عن هذه المنطقة وتركناها ١٠٠٪ .

باقى الدول العربية لنا معها علاقات طيبة ما عدا بورقيبة.. كل بعض أسابيع يهاجمنى، ويقول: على أن أستقيل!

عن الخليج، قلنا للسعودية: إننا سنساعدهم فى حالة أى خلافات بالخليج؛ لأن إيران لهم أطماع هناك، وكان هناك اتفاق بين السعودية وإيران ضدنا فى الحلف الاسلامى. الآن بعد قرار سحب بريطانيا من المنطقة، ظهرت بوضوح الخلافات بين السعودية وإيران. وطبعا أعلنت الغاء زيارة الشاه الى السعودية، ثم إعادة علاقاتنا مع بريطانيا، ولنا الآن علاقات طيبة معها.

ثم موضوع إخراج السفن من القناة، وقد طلبت الدول صاحبة السفن أن نساعدهم على ذلك، وكان أساسا مستر براون وقد أرسل لى ٤ خطابات لذلك. أبلغنا الأمم المتحدة، ولكن الاسرائيليين انتهزوا الفرصة لاظهار قوتهم وهاجموا إحدى سفنا فى القناة؛ لذلك قررنا ايقاف العمل فى القناة.

هذه هى الصورة الكاملة، ومستعد لأى أسئلة.

تيتو: ما هو الموقف فى بلدكم فى استخراج الوقود؟

سليمان: فقدنا فى سينا ٦ مليون جنيها سنويا، ولكن لدينا ميدان جديد الذى سيعطينا ٦ مليون جنيها؛ ولذلك الموقف فى البترول أفضل. ولكن هوجمنا فى تكرير السويس وارجاعهم سيأخذ وقتا، والآن نكرر فى عدن.

عبد الناصر: سحب اسرائيل معناه أنهم سيفقدوا بترول خام بمقدار ٦ مليون جنيه.

تيتو: تسمح لى أن أبدأ..

أشكرك على ما أعطيتنا من معلومات، الآن أود أن أشرح لكم زياراتى والهدف منها.

قبل أن نبدأ زياراتى حصلنا على معلومات مفيدة منكم عن طريق زيارة وزير خارجيتنا للقاهرة.

كان هدفنا هو زيارة باكستان، أفغانستان، كمبوديا؛ لأن الدعوات أرسلت لنا من سنوات عديدة وكان لزاما علينا تحقيقها. لم تكن زيارات مجاملة ولكن زيارات عمل وكانت أحادثنا معهم مفيدة جدا.

فى كل هذه البلاد، كان هناك ميل كبير لما يحدث فى الشرق الأوسط والحرب فى فيتنام. فى كل هذه البلاد عطف على العرب، الجمهورية العربية المتحدة، كما هناك شعور ضد الهجوم الأمريكى فى فيتنام.

فى كل البلاد التى زرناها، كان هناك ميل كبير لإثارة موقف الدول غير المنحازة. كافة البيانات المشتركة التى صدرت، كان موضوع الشرق الأوسط والشرق الأقصى بارزان دائما. طبعا لاحظت أن النص لم يكن واحد فى الجميع لأنه كان يتوقف على علاقاتهم ومشاكلهم مع أمريكا، ولكن عامة كان هناك تصميم لمنع العدوان والتدخل العسكرى. إن كل هذه البيانات، أدين الهجوم على الجمهورية العربية المتحدة، كما تؤيد مطالب الجمهورية العربية المتحدة لسحب القوات الاسرائيلية.

ولابد أن أقول: إننى راضى تماما مع أحاديثى مع هيلاسيلاسى، ووضحت الى حد ما فى البيان الذى صدر معه.

فى الهند كان الشعور من أنديرا غاندى وفى حديثها ولو أنه لم يبرز تماما. كان لدينا اجتماعان مع أنديرا غاندى، وهى تواجه عدة مصاعب. كان أحد الاجتماعات بحضور كوسيجن، وفى البرلمان تواجه مصاعب مع الجناح اليمينى الذى يبرز أكثر وأكثر، كما أن الأمريكان يمارسون ضغطا عليها عن طريق الجناح اليمينى.

وبالصدفة زار كوسيجن.. حضر للاشتراك فى احتفالات الهند. وقد انتهزنا الفرصة للحديث معى عن الشرق الأوسط، الأقصى، دور الدول غير المنحازة، عن الهند. وفى هذه الأحاديث كان شعور كوسيجن واضح تماما، الموقف الذى يمكن أن تقوم به الدول غير المنحازة، وقال: إنه تجب أن تحدد هذه الدول برنامجا، تتخذ عملا ما وتتحرك.

وهذا معناه أن سياسة السوفييت وسياسة الدول الاشتراكية الأخرى فى هذا الصدد تغيرت عن سياتها منذ سنتين سابقتين.

كان الهدف من زياراتنا هو معرفة رأى الحكومات على أى نشاط جديد للدول غير المنحازة، وماذا يمكن أن تقوم به لاجتماع جديد للدول المنحازة. وشرحنا وجهة نظر.. أننا يجب ألا نقف جامدين للمواصفات السابقة، بل يجب أن نتوسع عنها، فى يمكن أن تشترك دول أخرى لا تشترك فعلا فى الأحلاف blocks. تفاهمنا فى ذلك فى أفغانستان عندما قال الملك: إنه لابد من فعل جديد a new action.

نحن فى الباكستان كان حديثنا مع أيوب خان، ولاحظنا أنه لا يمانع فى مثل اللقاء، وقال لنا: الـ SENTO مات فعلا من الوجهة العسكرية. كما لمسنا فى باكستان موضوع كشمير، وهى العنصر الرئيسى للخلاف الشديد بين الهند وباكستان. طلبت من أيوب خان عما اذا كان اتفاق طشقند سارى المفعول، ولكن قال: إنه سقط فى البحر! وسألته.. هل تطلب كل كشمير داخل الباكستان، أم تطلب نوع من autonomy؟

فقال لنا: ما يرغبه هو أن يجلس على مائدة مع مندوبين للهند، وما يمكن أن يحلوه من مشاكل تدريجيا بما فى ذلك مشكلة كشمير.

قال لى: إنه إذا تحسنت العلاقات معه والهند، سيكون هناك تحسن للموقف السياسى فى المنطقة، وأثر كبير على الصين والولايات المتحدة.

قلت له: إن وجهة نظرى أن تحسين العلاقات بين الهند والباكستان يتم على أساس اتفاق طشقند، ويجب ألا يعتبر خطابا ميتا.

أوضحت لهم أن مشاكل الحدود فى العالم تترك للحل ولا تثار حلول عسكرية؛ إذ أنها تضعف كلا الجانبين. العلاقات الثنائية تترك للمستقبل ولا داع لحلها عندما تكون القوى العظمى نشطة وجاهزة للتدخل.

لدينا شعور أن أيوب خان.. أن شعوره أكثر مرونه عن ٣ سنوات سابقة حول هذه المشاكل. أيوب خان قال: إن الهند والباكستان فى منطقة واحدة، الصين وروسيا على حدودهما، هناك الولايات المتحدة؛ لابد أن تبنى علاقات بينهما لتقويتهما، ومقاومة الضغوط ومن كل اتجاه.

الباكستان والهند دول نامية ومتطورة، وكل من اتجاهه واقعى الى حد كبير.

طلب منى أن أبلغ أنديرا آراءه وشعوره. وفى الهند تحدثت لأنديرا غاندى عن رأى أيوب خان وموقفه ورغبته فى الحديث المباشر مع الهند. الموقف اختلف عما كان عليه فى الهند سابقا؛ حيث كان من الصعب النطق بكلمة كشمير أمامهم. تحدثنا عن ذلك بصراحة، وقالت أنديرا: إن الموقف ليس كما قال أيوب خان، وإن اللوم ليس على الهند، بل بالعكس على الباكستان. هم جاهزين للحديث مع الباكستان، ليس على كشمير بالذات، ولكن عن موضوعات مختلفة.

تحدثت مع الشيخ عبد الله[1] فى الاحتفال بالعيد الوطنى، وهو حى ومطلق حر فى نيودلهى. طلب أن يسمح له بالسفر الى الباكستان للحديث الى زعماء باكستان، ولكن لا يجدوا أن الوقت مناسبا لذلك الآن.

ووفقا للظروف، لو أمكن فى أول لقاء قمة للدول غير المنحازة أن يجتمع رؤساء الهند والباكستان معا. لابد من تحديد الموضوعات التى تتم المناقشة والتى لا داع للمناقشة فيها. إن لقاء الدول غير المنحازة سيكون لصالح العلاقات بين الهند والباكستان.

كان لنا لقاء مشترك مع أنديرا وكوسيجن، وكان قبيل ذلك لقائى مع كوسيجن فقط.. ناقشنا فيه الموضوعات السياسية المختلفة. تحدثنا عن الموقف الدولى، وقال محددا: ضرورة نشاط أكبر للدول غير المنحازة، ولكن – كما قلت – يجب أن يكون لديها برنامج للعمل. وهذه أول مرة يقول فيها رئيس حكومة الاتحاد السوفيتى بوضوح.. أهمية الدول غير المنحازة وضرورة تحركها ونشاطها.

---

(١) الزعيم المسلم الموجود بالهند.

عندما قابلت كوسيجن، قال عن الموقف فى الشرق الأوسط: إنهم قرروا عدم السماح للأمريكان ليكونوا محل الانجليز بعد انسحابهم من عدن، وسيكونوا فى المنطقة الى أن تظهر قوة واضحة من المنطقة. وقال: إن السوفييت ساعد الشعب، ولا يمكن لأحد أن يحل محل القوة الاستعمارية، وما قيل عن الفراغ لا يشغله أحد من الخارج بل يشغل بمعرفة شعب المنطقة، وعلى السوفييت والدول الاشتراكية الأخرى أن تساعد هذه الشعوب على ذلك.

وعن فيتنام، قال: إن روسيا تمد الفيتناميين بالأسلحة؛ ولذا ستتمكن فيتنام الشمالية والجنوبية من الوقوف ضد التدخل الأمريكى.

شعرنا أن الاتحاد السوفيتى سيعطى كل المساعدات الممكنة فى البحر الأبيض المتوسط وفى الشرق الأقصى. وقال: إنه ليس على الدول الاشتراكية فقط أن تتحرك، بل يجب أن تتحرك أيضا الدول غير المنحازة وفقا لخطة.

عن كمبوديا، شعورها طيب جدا، وإنها دولة مستقرة ولو قورنت بمستوى المعيشة بالعالم فيعتبر عالى. الآن الولايات المتحدة تمارس رقابة على حدودها بالهليكوبتر؛ لذلك يطاردون الفيت كونج على حدودها.

تحت الضغط الكبير أدلى سيهانوك بتصريح، وقد عارضت كمبوديا روسيا وبولندا، وكمبوديا مصره على عدم السماح للأمريكان بالتدخل عبر حدودهم؛ لأنهم إذا قبلوا ذلك ستدخل أيضا الصين وفيتنام الشمالية، وستكون كمبوديا أرض حرب.

قال: إنهم يساعدوا أحرار فيتنام على أساس أنهم فى المستقبل سيكون شعبا قويا مجاورا له. قال سيهانوك: إنه نجح فى الحصول على وعد لعدم حدوث ذلك من سفير أمريكا فى الهند.

وقد طلب سفير أمريكا فى الهند مقابلة تيتو بشأن موضوع كمبوديا، وأوضحت له أنه لا داع لأن تتولى دولة أخرى حماية حدود دولة أخرى، وأنه يجب أن يتم من الجانب الآخر.

قال لنا سيهانوك أيضا: إن الحدود بينه وبين تايلاند محل حوادث بينهما، وقد قتل ونحن هناك ٣ عساكر من كمبوديا، ولم يتحرك أحد لحماية وحراسة الحدود بين كمبوديا وتايلاند، لماذا؟ وتحدث سيهانوك عن طلب لتايلاند لمعبد بوذى فى شمال كمبوديا، رغم أنه سبق لمحكمة العدل الدولية فى لاهاى أن أقرب تبعيته الى كمبوديا.

الموقف الداخلى فى كمبوديا هو أكثر الدول استقرارا فى المنطقة. قال سيهانوك: إنه لديه بعض المتاعب من الصينيين (٤٠٠٠)، ويقول عنهم: الصينيين الحمر، وطبعا يتحركوا بناء على توصية من الصين. وشعرنا أنه خائف الى حد ما من الصين، طبعا عرفت أنه قبل وصولنا هاجم الصين بعنف فى خطاب له.

تحدثت أيضا مع سيهانوك عن الدول غير المنحازة وعن الشرق الأوسط، كان موقفه مثلنا تماما.. هذا هو ملخص زيارتنا الى كمبوديا.

عن الحبشة، هناك تحدثنا عن العلاقات الثنائية، وعن الموقف السياسى فى المنطقة التى تعيش فيها الحبشة. ومن البيان ومن الخطب فى العشاء الأخير، قال: إنه لابد أن تنسحب القوات الاسرائيلية، كما أوضح أنه ليس مناسبا الآن اثارة مشاكل حدود الدول النامية أو الدول غير المنحازة؛ لأن اثارة مثل هذه المشاكل تضعف من موقف وقدرة هذه الدول. قال: إن لديه بعض المشاكل فى إريتريا من أفراد دربوا فى سوريا والسعودية.

بشأن سياسة السعودية ومحاولاتها للتدخل ضد جمهورية اليمن الشمالية وجنوب اليمن، والآن واضح أنها سياسة بعيدة المدى بمساعدة من خارجها لتحصل على مفتاح البحر الأحمر من جنوبه.

وعندما كنا فى الهند، طلب قحطان الشعبى أن نقف لديه ونتحدث لمدة ساعة، وفعلا تم ذلك، وقد شرحوا لنا موقفهم بوضوح. وقد أبلغونا عدة مصاعب يواجهونها.. منها أن الانجليز قبل سحبهم – كالمعتاد – تركوا المصاعب؛ مثل رفعهم أجور الجيش والبوليس ١٠٠٪، كذلك هناك عمال عاطلين علما بأن الانجليز سحبوا معهم الفنيين، ليس فقط الفنيين بل إنهم تأثروا فعلا بقفل قناة السويس؛ إذ أن كثير من العمال كانوا يعيشوا من الميناء التى تعطلت بسبب قفل القناة. وهناك، وفى الهند والباكستان كانوا دائما يلومون اسرائيل لقفل القناة، ولم يتهم أحدا الجمهورية العربية المتحدة.

اعترفنا بحكومة جنوب اليمن، ووعدناهم أننا سنرسل لهم تمثيل بعثة قريبا، كما أنهم فى حاجة الى معاونة فنية، وسنحاول أن نبذل جهدا لتوفير ذلك.

فى كمبوديا وصلتنا المعلومات أن الأزهرى يود أن يقابلنى، لم يصر على النزول فى الخرطوم على أساس أنه سيكون متعبا، وأن يجتمع معنا فى القاهرة.

عبد الناصر: جيد أن تقابله.. شكرا على كل هذه المعلومات.

عن مقابلة كوسيجن، أود أن أسأل.. ماذا قال عن امدادنا بالأسلحة وعن الموقف السياسى؟

تيتو: لم يغيروا رأيهم فى هذا الاتجاه.

عبد الناصر: المشكلة، وكيف يمكن أن يكون هناك حل سياسى؟

تيتو: أعتقد أنهم يفكرون أن الجمهورية العربية المتحدة تكون عسكريا قوية؛ حتى يمكن الوصول بسهولة الى حل سياسى.

فى التحليل النهائى، اذا لم يمكن هناك حل سياسى يجب أن يكون الشخص قوى عسكريا.. للتفكير فى حل عسكرى الآن صعب الحديث حوله، ولكن لابد أن نكون أقوياء، وأن نكون مستعدين.

الآن هناك عطف كبير فى العالم على العرب، وخاصة بالنسبة للموقف المتعنت لليهود، وإن لم يمكن الوصول لحل سياسى سيعرف العالم حينئذ لماذا اختير الحل الآخر؟

عبد الناصر: الآن بالاضافة الى مشاكل العالم شمال وجنوب كوريا، شمال وجنوب فيتنام ، أصبح الآن شرق وغرب القناة، ننتظر أيضا الحل السياسى.